

6. نسبة عدد العاملين في القطاع التجاري من إجمالي العاملين.
7. عدد المؤسسات التجارية.
8. التنوع في المنتجات المتداولة تجاريًّا.
9. مبيعات الجملة والمفرد.
10. مجموع المواد المنقولة في مختلف وسائل النقل.
11. طاقات الحمل الساكن للبواخر.
12. عدد الحاويات المنقولة براً وبحراً.

#### **رابعاً: مؤشرات في الطاقة**

1. إنتاج الطاقة من المصادر الناضبة واستهلاكها ونسبة استهلاك كل منها من إجمالي الطاقة المستهلكة(النفط-الفحم-الغاز الطبيعي...)
2. إنتاج الطاقة من المصادر المتجددة واستهلاكها ونسبة استهلاك كل منها من إجمالي الطاقة المستهلكة(الرياح-الشمسية-مولدة من بياطن الأرض...).
3. التحول في الاستهلاك من الطاقة الناضبة إلى المتجددة.
4. ابعاث الكاربون والكلور والفلور.
5. المعدل السنوي لاستهلاك الكهرباء لمجموع المباني ومعدل استهلاك الفرد.
6. تدوير النفايات واستخدامها في إنتاج الطاقة.
7. الاحتياطي من مصادر الطاقة.
8. مدة حياة الاحتياطيات المؤكدة للطاقة.

11. إعادة حساب التكاليف وفقاً للبيئة والأجيال القادمة.
12. عدد الشركات التي طبقت مفاهيم بيئية.
13. تصنيع الريف.
14. تشجيع إدخال المرأة في العمل الصناعي.
15. مؤشر الصناعات الحرفية وانتشارها وقوة العمل فيها.
16. نسبة إسهام قوة العمل المحلية.
17. نسبة الاعتمادية على المدخلات المحلية من مواد أولية ومصادر طاقة.
18. إعادة استثمار الأرباح الصناعية محلياً.
19. ما تضفيه مبيعات الإنتاج الصناعي من إيرادات من خارج الإقليم  
(صناعة موجهة نحو التصدير).
20. ما تسهم به الصناعة المحلية في سد الحاجة المحلية.
21. نسبة تصنيع الإنتاج المحلي من المعادن بدلاً من تصديرها خاماً.
22. الترابط الصناعي بين قطاعات الصناعة من جهة وبينها وبين القطاعات وخاصة الزراعة من جهة أخرى.
23. نقل التكنولوجيا وتطويرها وتطبيقات الابتكار والاختراع في الصناعة.
24. منظومات التعليم والتدريب الداعمة للنشاط الصناعي.
25. إعادة استهلاك الفضلات أو تدويرها.

### **ثالثاً: صُورٌ مُجَاهِدَةٌ فِي التَّجَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ وَالْخَارِجِيَّةِ**

1. حالة الميزان التجاري.
2. نسبة الديون من الناتج المحلي.
3. نصيب الدولة من التجارة الدولية.
4. عدد وقيمة القروض التجارية لذوي الدخل المحدود.
5. نسبة مساهمة القطاع التجاري من الناتج المحلي الإجمالي.

21. نوعية مياه الري والمبازل والمياه الجوفية.
22. التهديدات المحتملة بانقراض أصناف من النباتات والحيوانات والأسماك.
23. انبعاث الغازات من البيوت المحمية.
24. كثافة استخدام المبيدات الحشرية والأسمدة.
25. نسبة العاملين في الزراعة، ونسبة سكان الريف.
26. الترابط بين القطاع الزراعي والقطاع الصناعي.

#### **ثانياً: مؤشرات لقياس التنمية المستدامة في الصناعة**

1. عدد المؤسسات الصناعية
2. عدد المشتغلين في الصناعة
3. الإنتاجية الصناعية:-
  - متوسط إنتاجية العامل
  - متوسط إنتاجية الأجر
  - متوسط إنتاجية رأس المال المستثمر
4. نسبة مساهمة قطاع الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي.
5. عدد الشركات التي تحولت من صغيرة إلى متوسطة ومن متواضعة إلى كبيرة.
6. عدد المؤسسات الصناعية التي أسهمت بأنشطة خدمية عامة.
7. عدد الشركات التي طبقت أهدافاً مستدامة.
8. القيمة المضافة المتحققة في الإنتاج الصناعي.
9. الشراكة بين القطاعين العام والخاص (التعاون بينهما) وتسيطير القطاع التعاوني، ومكانة القطاع التعاوني في الهيكل الصناعي.
10. تنمية الصناعات الصغيرة.

## **أولاً:- صور شرارات لقياسات التحلية المستدامة في الزراعة**

1. مساحات الغابات في البلاد ونسبتها العامة، ونسبة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي.
2. مساحة المحميّات الطبيعية.
3. مساحة الأراضي المخصصة للزراعة الطبيعية.
4. مساحة الأرض التي تتعرّض سنويًا للجرف أو التملح.
5. الموازنة بين عدد الأشجار التي تقطع وتُزرع سنويًا.
6. نسبة مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي.
7. حالة التربة ومحتها من المواد العضوية.
8. المساحات المخصصة لزراعة الحبوب.
9. نسبة الاكتفاء الذاتي (الأمن الغذائي) من الإنتاج الزراعي النباتي والحيواني.
10. كفاية الإيرادات المائية واستثمارها الأمثل.
11. الطاقات الخزنية للإنتاج النباتي والحيواني.
12. مؤشر مصائب الأسماك.
13. مؤشر إدارة السواحل البحرية والنهرية.
14. تصنيع الإنتاج الزراعي المحلي.
15. استثمار المياه العادمة في الزراعة (مياه الم بازل والصرف الصحي).
16. إدارة موارد المياه وتقنين استهلاكها والحد من الضائعات المائية.
17. مساحة المسطحات المائية.
18. التغير في استعمالات الأرض الزراعية.
19. كميات الأسماك المصطادة والتهديدات المحتملة.
20. التنوع الإحيائي في البيئات البرية للنبات والحيوان والطيور.

والبحث في هذه الأنشطة يتناول حيناً الأبعاد القطاعية، وفي أحياناً أخرى الأبعاد المكانية بما تشمله من بحث عن الهوية المكانية هي في قلب الدراسات الجغرافية، إلا أن الأبعاد القطاعية هي الأخرى تمتد على حيز معتبر في المركب الجغرافي ، إذ إنها توصل إلى معرفة النمط الذي تترتب فيه الأشياء في المكان، فضلاً عن أن رسم صورة الظواهر في المكان من صميم عمل الجغرافي . وبهذا فقد تداخل البحث الجغرافي ما بين القطاع والمكان، وسخر أحد هم لخدمة وفهم الآخر.

ونظراً إلى أن الوسائل قائمة بين القطاع والمكان أسباباً ونتائجأ، فقد أصبح الجغرافي الحاذق أكثر دراية وقدرة بحكم منهجهية المتفردة على فهم الظواهر فهماً صحيحاً وشاملاً ومستوعباً لتلابيب عوامل الفعل وأثارها وروابطها الأمامية والخلفية والجانبية.

في التعدين والزراعة والصناعة والنقل والتجارة والطاقة والماء والسياحة، مجال عمل ثر للجغرافي يتدخل حيناً مع المتخصص في كل منها حينما يقتصر الدرس على القطاع، لكنه أي الجغرافي ينحو بالبحث ذاته نحو المكان وعلاقته القطاع به بهدف تفسير العلاقات المكانية، وفهم الكيفية التي ترتب بها الظواهر في المكان.

يصدق الكلام فيما ورد من تعليم على مؤشرات الاستدامة التي سنعرضها ، فالمؤشرات قد تكون مكانية صرفة تتتمى إلى المركب الجغرافي لوحده، غير أن بعضها تشاركه علوم عدة، وفيصل في انتماء البحث فيها إلى علم دون سواه لتطبيق منهج علمي بذاته على البحث وتلوينه بهذه المنهجية . وفيما يأتي مجموعات مفصلة بكل نشاط من المؤشرات لدلالة الاستدامة من منظور علم الجغرافيا :-



جديداً أو اختلافاً، إنما جرى تأصيل وتفصيل لهذه الخصائص بعد أن فهم المحدثون أن تجاهل هذه الخصائص والأبعاد أفقد التنمية فعلها وفاعليتها ، ولا بد من اعتبارها وبقاؤه في مجهودات التنمية ، ثم جاءت الأبحاث في التفصيل لتناول مزيداً من الزوايا، وتثبت النور في خبايا حياة البشر اقتصاداً وبيئة وعانياً مستهدفة تحقيق مزيداً من السعادة لسكان المعمورة.

إن الاستدامة ليست علمًا جديداً أو فرعاً لعلم، بل هي خصائص جديدة أو معتبرة تنقض النبار عنها ونضعها في سلم أولويات ظاهرة التنمية أو مجهوداتها ، ونظراً إلى أن التنمية أحد ميادين علم الجغرافيا التي يتناولها فرعه الوليد حديثاً جغرافية التنمية، وكون الوليد لهذا أصيل في اعتماد المنهج العام لعلم الجغرافيا، فإن الاستدامة بالنتيجة عمل جغرافي تماماً، وعلى الباحثين في ميدان علمنا ولوح باب الاستدامة من دون وجل أو تردد، فهم أولى في الفهم وربط الأشياء بمسبياتها ونتائجها، وهم الأكثر قدرة على بلورة الأفكار المتعلقة بالمكان وتفاعلاته بالظواهر القائمة في رحابه.

إن ميادين العلم رحبة تسع للمجتهدين، ويقيناً إن البحث العلمي يصل إلى مبتغاه باعتماد المنهج السليم لكل علم من جهة، ويتوافر العموميات من خصائص البحث العلمي من جهة أخرى.

### التنمية الاقتصادية المستدامة من منظور جغرافي

قد أشرنا في غير مكان واحد إلى تشارك علم الجغرافيا مع علوم أخرى في دراسة ذات الظواهر، غير أن حالة الافتراق تكمن في المنهجية، إذ لكل علم منهجه الذي يتفرد به، واد عزجنا على تفرد علمنا بالمكان حتى كاد أن يكون علم المكان-ولا ضير-، فالأنشطة الاقتصادية للإنسان: صناعته وزرעה ، التجارة والنقل والسياحة، سواء بمعناها التقليدية أو المستحدثة، بعمومها أو بخصوصها هي ميادين أساسية للبحث في علم الجغرافيا.



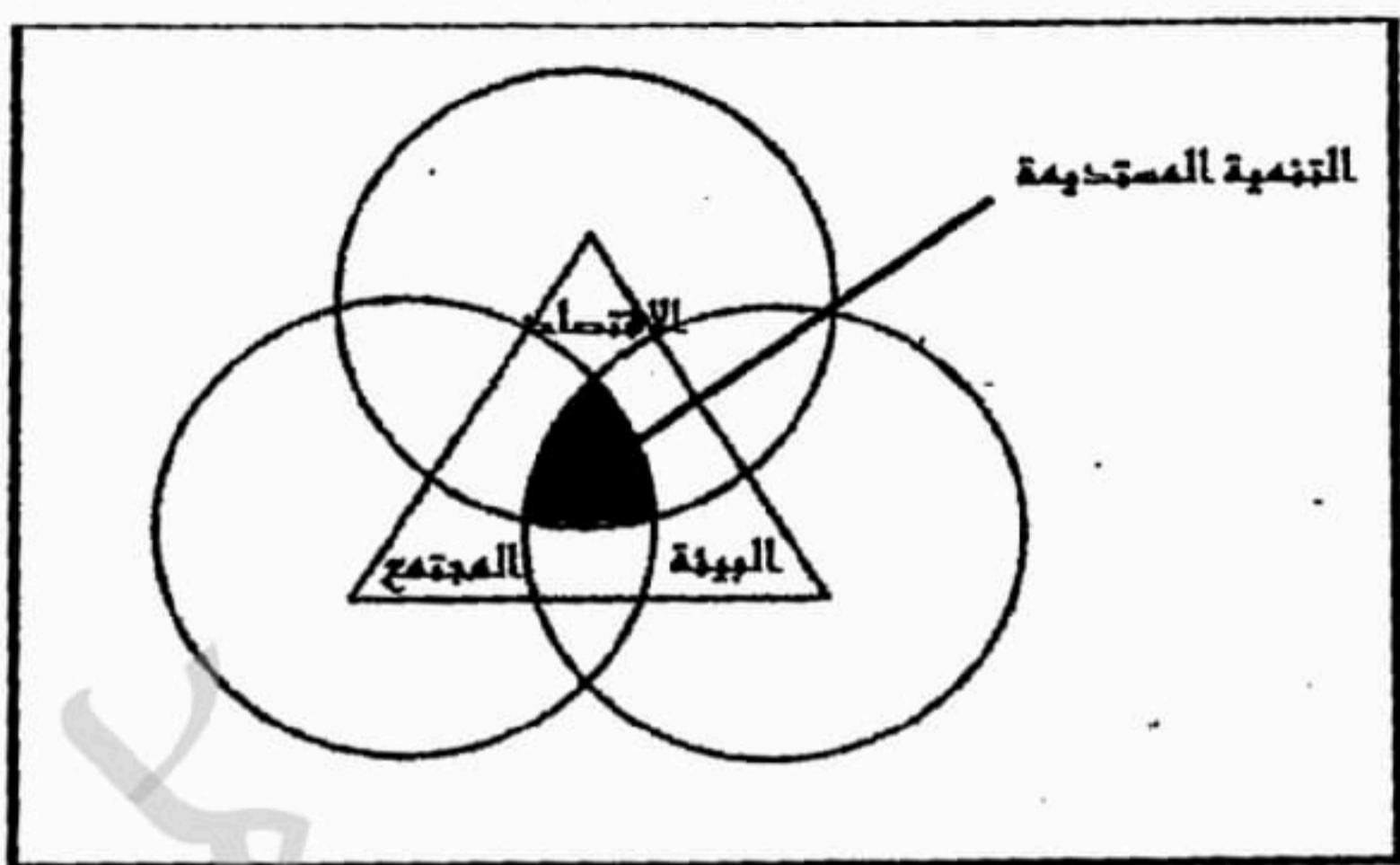
## . الجغرافيا والاستدامة

يات علم الجغرافيا يوصف بأنه علم المكان: موضعاً Site وموقعاً Location وتوزيعاً Distribution وتبايناً Differentiation ضمن الإطار الكلي لكل منها على حدة، ومحددة بالمنهج الجغرافي العام. وبهذا فإن الجغرافيا منهج في البحث أكثر من كونه مادة للدراسة، يشارك وعلوماً أخرى في المادة ولكن بمنهجية متفردة قوامها العلاقات المكانية للظواهر.

أما الاستدامة فهي بعد جديد للتنمية، أو حتى قل تأصيل لخاصية قائمة لكنها لم تتل تصييماً كافياً من الاهتمام فيما سبق، فالبعد الاقتصادي والبيئية والاجتماعية ونضييف الديمومة لم تكن غائبة كلية عن التنمية، وهي ليست اكتشافاً

## الشكل 1.2.

## التنمية المستدامة



لصدر: - د. عايد عبد الله العصيمي، المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة ، دار البيازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 57.

المؤتمر الدولي عام 1982 في نيروبي بكينيا ، إلا ان القمة فشلت لترافقها مع مشاكل سياسية على المستوى العالمي.

قمة الأرض في ريو دي جانيرو عام 1992 حول البيئة والتنمية، وقد وضع المؤتمر ورقة عمل مفادها "إن البشر هم محل التنمية المستدامة.. وينبغي على الحكومات بالتعاون مع المنظمات الدولية إن تعتمد استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة" ، وقد صدرت عن المؤتمر وثيقة سميت "الأجندة 21" والتي حددت المعايير الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لكيفية تحقيق التنمية المستدامة كبدائل تموي للبشرية لمواجهة احتياجات وتحديات القرن الحادي والعشرين(باتر محمد علي، ص 185)، كما وتضمن إعلان أو وثيقة ريو مجموعة من القضايا التفصيلية المتعلقة

## • الاستثمار في المستقبل.

وأكَدَ التقرير على إن المشاركة والتعاون هما ركيزان لتحقيق التنمية المستديمة.

### **المرحلة الثالثة: صرحت تطوير المفهوم**

وفي المدة التي تلت عام 1987 جاءت إضافات معتبرة لتطوير مفهوم التنمية المستديمة، وإيضاح وتفعيل محتواه ومضمونه، وقد أفضت هذه الإضافات إلى وضع الأبعاد الأساسية لهذه التنمية ببناء ما سمي بنموذج الأركان الثلاثة أو نموذج الثلاث دوائر (الشكل 1.2). حيث تظهر في الشكل الأبعاد الثلاثة وهي الاقتصاد والبيئة والمجتمع.

### **4. التنمية المستدامة في القسم العالصيّة**

أسهمت الأمم المتحدة بدور فاعل في الدعوة وثم تبني مفهوم الاستدامة، والعمل على وضع الآليات المناسبة لتفعيتها من خلال المؤتمرات العالمية، وعلى وجه التحديد القمم العالمية التي رعتها بدءاً من قمة ستوكهولم 1972 بالعاصمة السويدية ، وقد وضعت لأول مرة المسائل البيئية في صلب الاهتمامات الدولية ، وقد ولد بنتيجة المؤتمر برنامج الأمم المتحدة للتنمية. في هذه القمة للتزم المشاركون من قادة الدول على اللقاء كل 10 سنوات لمناقشة حصيلة أوضاع الأرض البيئية. كما وصدر عن المؤتمر اعلان دولي يضم 109 توصية كخارطة طريق للعمل الدولي المشترك لحماية البيئة.

## ▪ الاستثمار في المستقبل.

وأكيد التقرير على أن المشاركة والتعاون هما ركيزان لتحقيق التنمية المستدامة.

### **المرحلة الثالثة: صرحت لتطوير المفهوم**

وفي المدة التي تلت عام 1987 جاءت إضافات معتبرة لتطوير مفهوم التنمية المستدامة، وايضاً وتفعيل لمحتوه ومضمونه، وقد أفضت هذه الإضافات إلى وضع الأبعاد الأساسية لهذه التنمية ببناء ما سمي بنموذج الأركان الثلاثة أو نموذج الثلاث دوائر (الشكل 1.2). حيث تظهر في الشكل الأبعاد الثلاثة وهي الاقتصاد والبيئة والمجتمع.

### **4. التلاصيحة المستدامة في القمم العالمية**

أسهمت الأمم المتحدة بدور فاعل في الدعوة وثم تبني مفهوم الاستدامة، والعمل على وضع الآليات المناسبة لتفعيتها من خلال المؤتمرات العالمية، وعلى وجه التحديد القمم العالمية التي رعتها بدءاً من قمة ستوكهولم 1972 بالعاصمة السويدية ، وقد وضعت لأول مرة المسائل البيئية في صلب الاهتمامات الدولية ، وقد ولد بنتيجة المؤتمر برنامج الأمم المتحدة للتنمية. في هذه القمة التزم المشاركون من قادة الدول على اللقاء كل 10 سنوات لمناقشة حصيلة أوضاع الأرض البيئية. كما وصدر عن المؤتمر اعلان دولي يضم 109 توصية كخارطة طريق للعمل الدولي المشترك لحماية البيئة.

والتنمية ، وقدمت اللجنة تقريرها المعروف (مستقبنا Our Common Future) والذى عرّف بدقة مفهوم التنمية المستدامة على إنها تلك التنمية التي تلبى حاجات الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال المقبلة في تلبية احتياجاتهم.

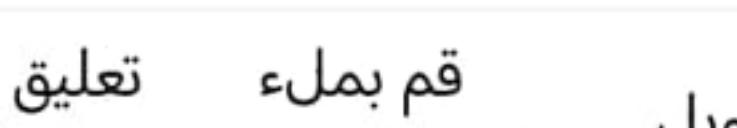
Meet the needs of the present without compromising the ability of future generations to meet their own needs.)

وبهذا فقد تحدد المفهوم ببعدين: أولهما ما يمكن فعله الآن والثاني ما يمكن في المستقبل، أي أن التعريف يشير إلى شيء أساسى هو استمرار التنمية لمستقبل غير محدد (U.N.P 18).

وقد حدد التقرير ما يجب على الدول الفقيرة عمله لتصبح أغنى ، وربط التقرير هذا التحول من الفقر إلى الفتن لتحقيق المطالب التي صنفها بالغذاء، والملابس والمسكن، والتعليم، والمياه، والصحة، لكنه أي التقرير لم يضع آليات هذه المطالب ولا كيفية تحقيقها أو من يتحققها . ومع هذا النقص الهام في التقرير، إلا إنه قدم مقترحاً للعمل في إطار مؤسساتي سياسي وقانوني، فالعمل نحو التنمية يتطلب حلولاً وإرادات سياسية جديدة مع إزام قانوني . وهذا يتطلب أيضاً إقامة شبكة علاقات مشتركة بين المؤسسات المعنية بتحقيق التنمية.

وقد ركز التقرير على ستة محاور (د. عايد العصيمي، ص 56) هي:-

- الحصول على الموارد.
- التعامل مع التأثيرات.
- تقييم المخاطر الكونية.
- إتاحة الخيارات.
- توفير الوسائل القانونية.



جاءت العديد من المبادرات والكتابات التي تتناول هذه المواضيع خلال القرن العشرين، ومن الإسهامات التي مثلت بدايات مهمة لولادة المفهوم الكتاب الذي أصدرته راشيل كارسون تحت عنوان الربيع الصامت عام 1962 والذي اعتبر ثورة في عالم البيئة آنذاك (قادري ص 57). وفي عام 1968 أنشئ نادي روما الذي اهتم بمشاكل تطور العالم والذي نشر عام 1972 تقريراً مفصلاً حول توقعات تطور المجتمع البشري وعلاقة ذلك باستغلال الموارد الاقتصادية تحت عنوان حدود النمو (منى جميل وزميلها ص 145).

في عام 1971 عقد مؤتمر روسيلكون بسويسرا عن البيئة والذي دق ناقوس الخطر ليحذر العالم من الجور على البيئة والكون.

وفي عام 1972 بدأ العمل يأخذ منحى أكثر جدية بانتقال آليات العمل إلى الأمم المتحدة حيث انعقدت قمة الأمم المتحدة حول التنمية البشرية في ستوكهولم وأكدت فيه على الترابط بين المشاكل البيئية والتطورات الاقتصادية (زواوية، ص 255) وإن الإنسان هو الهدف الأساسي للتنمية وهو المحرك الأول إليها أيضاً.

### **المرحلة الثالثة: ولادة المصطلح**

ورد مصطلح Sustainable Development للمرة الأولى في تقرير الاتحاد العالمي لحماية الطبيعة عام 1980 والذي كان بعنوان (الاستراتيجية العالمية للحماية) وظهرت ترجمته إلى العربية بكونها التنمية المستدامة أو المستديمة أو القابلة للدؤام أو المتواصلة. وقد أكد التقرير على أن تدمير البيئة لم يعد قاصراً على الدول الصناعية ، بل تعداه إلى الدول النامية أيضاً ، وبخاصة في حالة ترافق الفقر فيها مع النمو السكاني: (ياسل البستانى ، ص 46) ، غير أن هذا المصطلح لم يأخذ مداه الواسع في الاهتمام بالتعريف ووضع الآليات إلا في عام 1987، فقد وضع المصطلح على جدول أعمال اللجنة العالمية للبيئة والتنمية برئاسة زوجة رئيس وزراء النرويج السابق Brundtland التي ترأست الاجتماع الخاص بالبيئة العالمية للبيئة

2. تحقيق مبدأ العدالة في توزيع فرص التنمية وفي قطاف ثمارها بين السكان والجماعات التي تستهدفها التنمية.

3. أن لا تسبب التنمية بالأضرار بالبيئة، أو تستنفذ الموارد المحدودة ، أي أن تحافظ على حقوق الأجيال القادمة منها.

4. استمرارية عملية التنمية واستدامتها بفعل حواجز وبواعث ذاتية ، أي لا تبقى مرهونة بتأثير العوامل الخارجية.

5. إن التنمية المستدامة بحاجة إلى آليات وقوانين ونظم تساعد على تحقيقها والحفاظ على مكاسبها.

6. أحوال المجتمع وعيش السكان الآمن بضمان مبادئ الشمول لقطاعاته وأمكنته والعدل لمكوناته والذوام لزمانه، مع وضع الآليات الفاعلة لقطاف ثمارها للأجيال الحالية واللاحقة.

### 3. مراحل تطور التنمية المستدامة:-

من المفهوم بمراحل تطور عديدة قبل أن يصل إلى ما وصل إليه اليوم سواء من الناحية الفلسفية التي تتعلق بالمحتوى والمضمون، أو بما يتعلق بإمكانية التنفيذ وإخراج نظرياته إلى حيز التطبيق. ويمكن بيان هذه المراحل على النحو الآتي:-

#### المرحلة الأولى:- مرحلة التنمية وعيي سبقت عام 1980.

كانت النظرة إلى العلاقة بين كل من الموارد الطبيعية والاقتصادية القديمة منها والجديدة وبين البيئة وسلامتها وما تتعرضان له من استنزاف للأولى وتلوث للثانية، قد أخذت وقتاً كافياً للبحث والاستقصاء، وظهرت بوادر للتأمل المستقبلي بعيد المدى لحالتيهما.

امر تحقيقها للمدى الطويل ، بل هي كنایة عن مجموعة من الأعمال القصيرة والمتوسطة الطولية الأجل ، والأنشطة والمارسات التي تهدف الى معالجة دواعي القلق الملحة ، وفي نفس الوقت التطرق للمسائل الطولية الأجل (د. نوزاد عبد الرحمن الهيتي ، نقاً عن قادری ص 55).

- انها عملية استغلال الموارد المتاحة بطريقة عقلانية كونها تتصف بالندرة ومهدة بالفناء لإشباع حاجياتنا وتحقيق إشباعنا ورفاهيتنا دون المساس بسلامة البيئة وتوازنها مع الحفاظ على حق الأجيال القادمة في استغلال نفس الموارد والعيش في نفس البيئة السليمة والنظيفة (د. ديب ص 34).
- هي السعي لتحقيق نوع من العدل والمساواة بين الأجيال الحالية والقادمة . وان تتعرض العمليات التي يتم بواسطتها تلبية حاجات الناس وإشباعها للخطر (يوسف محمد صالح 2010).

وإذا شئنا ملحوظة واستعراض التعريف العام للتنمية المستدامة سنجد ان تقرير الموارد العالمية الصادر عام 1992 قد استعرض 20 تعريفاً توزعت ما بين أربع مجموعات فيما تجاوزت التعريفات العامة 60 تعريفاً حالياً.

وفيما يبدو ان التباين في الصيغة اللغوية لتعريف التنمية المستدامة إنما تعود لعدة أسباب هي: حداثة المفهوم ، وسرعة انتشاره وكثرة الباحثين فيها أفراداً ومؤسسات ، فضلاً عن تنوّع مضامينه القائمة على تعدد أبعاد هذه التنمية.

من التعريف السابقة وسوها يمكن أن نتبين المضامين الأساسية للتنمية المستدامة بالآتي:-

1. أن حصول عملية تربية لجوانب من حياة الإنسان المختلفة إنما تهدف في النهاية إلى تحسين أحواله وطريقة عيشه والتجانس مع محبيه.

الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة بهدف رفع مستوى المعيشة ليشمل أجيال المستقبل الى جانب الجيل الحاضر(د. حسن الشافعي، ص13)،

هي التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون الارهال بقدرات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها ، وهي عملية تغيير حيث يجري استغلال الموارد وتوجيه الاستثمارات ، وتكيف التنمية التقنية والتطوير المؤسسي بتاسق يعزز الإمكانيات الحاضرة والمستقبلية في تلبية احتياجات البشر وتطلعاتهم (اسامة الخولي ص ص 51-52).

تعريف Edward Barbier هي النشاط الاقتصادي الذي يؤدي الى الارتفاع بالرفاهية والحياة الاجتماعية ، مع اكبر قدر من الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة وياقل قدر ممكنا من الإضرار والإساءة للبيئة.

تعريف Repeno هي استراتيجية تدير كل الأصول بما فيها الموارد الطبيعية والبشرية والأصول المادية والمالية بما يحقق زيادة في الثروة ومستوى الرفاهية في الأجل الطويل (محمد عبد الكريم عبد ربه ص215).

هي تنمية قابلة للاستمرار والتي تهدف الى الاهتمام بالعلاقة المتبادلة ما بين الإنسان ومحيطة الطبيعي وبين المجتمع وتنميته ، والتركيز ليس فقط على الكم بل النوع مثل توزيع الدخل بين أفراد المجتمع وتوفير فرص عمل والصحة والتربيـة والإسكان (فراـس احمد الخـرجـي ص136).

الحفاظ على الفرص للأجيال القادمة مع فكرة عامة بأن العدالة متداخلة مع الأجيال (سالم توفيق النجفي ص40).

هي عملية تراكمية تأسـس على ما هو قائم ، وتحقيقها هو بمثابة عملية بقدر ما هو هـدـفـ مـحدـد ، وهـيـ لـيـسـتـ نـشـاطـاًـ منـ الأـنـشـطـةـ الـآـتـيـ يـتـركـ

التعبير يُخرج الاستدامة من قصد المعنى والمضمون، في حين أن صيغة اسم الفاعل تترجم المبتدئ من المصطلح لغة وهو ضمان وديمومة فعل التنمية بفعل عوامل دفع ذاتية في التنمية بذاتها من دون قوى خارجية وهو المقصود من المصطلح. وبهذا فإن كلاً من الاستدامة والمستدامة ملحقة بالتنمية تشير إلى الدوام والاستمرار والتواصل، لكن هذه الديمومة تحدث بفعل خارجي في الاستدامة، وبقوة ذاتية في التنمية المستدامة وهي المقصودة بالتفصيل وإن درج الباحثون على استخدام أحدها محل الآخر فهو في غير موضعه في اغلبظن.

## **2. تعریف التنمية المستدامة**

إن مصطلح التنمية المستدامة (أو المستدامة) حديث النشأة على مستوى الفكر الإنساني ، فلا غرابة من تعدد تعريفاته ، وتنوع مضمونه ودلاليه، فلم يتم التوصل حتى الآن إلى تعريف محدد وشامل، وبذلك يجدر أن نستعرض بعضًا من التعريف العامة للتنمية المستدامة :-

▪ هي التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح باستزافها أو تدميرها جزئياً أو كلياً (عثمان وزميلته ص 25 )  
Geis and Kutzmark . p2

▪ إنها نمط من الرقي والتقدم يتم بموجبه تلبية حاجات الحاضر دون أن يكون ذلك على حساب الأجيال القادمة أو يضعف قدرتها على تلبية احتياجاتها الأساسية (د. سالم ص 100).

▪ إن التنمية المستدامة تسعى لتحسين نوعية حياة الإنسان، ولكن ليس على حساب البيئة، وهي في معناها العام لا تخرج عن كونها عملية استخدام الموارد الطبيعية بطريقة عقلانية (عثمان وزميلته، ص 25).

## **التنمية المستدامة:**

### **التعريف والتاريخ**

#### **1. الاستدامة في اللغة**

جاءت الاستدامة فيما يبدو من (دام) الشيء ويدوم ويدام (دَوْمًا) و(دواماً) و(ديمومة). ودام الشيء أي سكن، واستدام أي تأني به وأنظر، وفي معنى (دام) جاء في مختار الصحاح هو الدوام (مختار الصحاح، ص 216).

أما في القاموس المحيط فيأتي ذات المعنى للاستدامة، فدام يدوم دوماً وديمومة، وأدام الشيء واستدامه فتعني تأني فيه أو طلب دوامه، فيما الدوم تعني الدائم (القاموس المحيط ص 1022)، ولا يختلف المعنى في لسان العرب عما ورد فيما سبق، وبهذا يتافق اللفويون على معنى متماثل للاستدامة فدلالته تشير إلى التأني في طلب الشيء، وديمومته واستمراره، حتى أن السكون عندهم هنا دل على الاستمرار والمواظبة.

أما التنمية المستدامة فهي التنمية التي تُدام بالفعل المستمر، أي يديم الناس استمرارها، غير أن التنمية المستدامة فهي التي تديم نفسها بنفسها من دون فعل خارجي أو تأثير.

وإذ يترجم مصطلح Sustainable Development حيناً إلى التنمية المستدامة عند البعض، والتنمية المستديمة عند البعض الآخر، فأغلب الظن إن صيغة اسم الفاعل (المستديمة) هي أكثر دقة في التعبير عن مضمون مصطلح اسم المفعول (المستدامة)، فالاستدامة في اسم المفعول راجعة إلى قوة خارجية، وهذا